

مذكرة النصيحة

يأتي ذكر "مذكرة النصيحة" عند الحديث دائمًا عن بدايات البيانات السياسية المعارضة والإصلاحية في المملكة العربية السعودية والتي تقريبًا كانت في أوائل التسعينيات الميلادية من القرن العشرين المنصرم وكانت تطالب بإصلاحات سياسية والتحول الديمقراطي، وتسمية "النصيحة" في السعودية مستقاة من تراث أحد المدارس السلفية الإسلامية، وهي المدرسة الدينية الرسمية السعودية، والتي تعطي للملك أو الحاكم عموما سلطة مطلقة بأسم "ولي الأمر" في إدارة شؤون الدولة وتأمر بطاعته، فلا تجيز هذه المدرسة معارضة هذا الحاكم، وتسمح فقط بمناصحته بشكل سري، ويأتي هذا بمبرر أن في معارضته والمناصحة العلنية أيضا فتنة قد تسبب بإشاعة الفوضى والحروب والإنقسام في البلدان.[1]

محتويات [أخف]

المذكرة [عدل]

تعتبر مذكرة النصيحة، ثالث البيانات السياسية السعودية في مطلع التسعينات من القرن المنصرم، وسبقها بيانين: العريضة المدنية و خطاب المطالب وتاريخيًا تعتبر المذكرة تطورا عن خطاب المطالب، وذلك بعد توجيه عدة انتقادات للخطاب فيما قبل، وذلك على اخطاء عدة كالعمومية وعدم وضوح المطالب في الخطاب، ليتطور بعدئذ الخطاب من خلال المذكرة، ومجمل البيانين أي الخطاب والمذكرة تعتبر ذات نمط وتوجه إسلامي سلفي، وذلك في تفاعل مع العريضة المدنية والتي تعتبر يسارية عروبية وكانت قد صدرت قبلهما بنصف عام.[2]

من أبرز الموقعين على المذكرة والذين قاموا بإعدادها[2]:

- محسن العواجي
- عبدالعزيز القاسم
- سعد الفقيه
- سلمان العودة
- سفر الحوالي
- عبدالله الجلالي
- عبدالله بن جبرين
- إبراهيم الاحمري

و أبرز ما جاء في مذكرة النصيحة من محتويات[2]:

1. حديث عن دور العلماء ودورهم في الحياة وضروة استقلالهم.
2. حديث عن أنظمة الدولة مع بعض التفاصيل حول أنظمة ذات أساس علماني في نظرهم، في محاولة معالجتها بشكل إسلامي سلفي.
3. حديث عن القضاء وإصلاحه
4. حديث عن حقوق العباد
5. حديث عن الاقتصاد وإصلاحه
6. حديث عن الجانب الإجتماعي ومظاهر الظلم والعنصرية
7. حديث عن القطاع العسكري والجيش عموما
8. حديث عن الشؤون الإدارية بالدولة ومؤسساتها
9. حديث عن الجهاز الإعلامي في الدولة
10. حديث عن السياسية الخارجية للدولة واستراتيجياتها

ويشير ذات المصدر[2]إلى أنه من أهم الأفكار الواردة في المذكرة تدور حول إنشاء مجلس شورى "وذلك قبل إنشاءه"، وعرض اللوائح والأنظمة السياسية والإقتصادية والإدارية على أحكام الشريعة، في إشارة إلى أن السلطة التشريعية للدولة والتي من المفترض أن يتم إستحداثها بطبيعة الحال، يجب أن لا تشرع ولا تقوم بأي تعديل قانوني في الأنظمة والقوانين إلا من خلال وجود لجان شرعية أي دينية، تراجع مدى صلاحيتها وتطابقها مع ما تراه في نظرها متوائما ومطابقا لأحكام الشريعة والتي هي مبدئيا: القرآن الكريم و السنة النبوية.

أحداث ما بعد نشر المذكرة [عدل]

بطبيعة الحال، قد تسبب نشر المذكرة بطريقة علنية حينها بإثارة الجدل، وذلك من خلال طباعة المنشورات في نسخ من المذكرة وتوزيعها بين اساتذة الجامعات والطلاب والمصلين في المساجد، كذلك تم قراءة البيان حينها من خلال شريط صوتي (كاسيت)

بعنوان: المدفع العملاق، بصوت مجهول، وأنتشر الشريط وبنسخ مختلفة بكل سرعة بين الناس، فكان العائد بعد ذلك ومن خلال ردة الفعل الحكومية والسلطة السياسية عموما في السعودية قاسية جدًا، في إعتبار أن هذا الأسلوب يعد مخالفا للعرف السائد والتقليد المتبع بما يخص طريقة النصيحة وكيفيتها، والتي أكتسبت الآن صفة: المعارضة.[3]

فتم استدعاء العديد من الأسماء التي قامت بإعداد البيان، وأعتقلت أسماء أخرى، وأعلنت أسماء أخرى انسحابها من البيان، وأنكرت أخرى توقيعها ومعرفتها بالبيان.[3]

النتائج [عدل]

تحققت بعض مطالب المذكرة وهي من المطالب التي تكاد تتفق عليها معها أيضا البيانات التي سبقتها، كإعادة هيكلة نظام مجلس الشورى السعودي وذلك بأمر ملكي في عهد الملك فهد الصادر عام 1992، حيث قال في كلمة متلفزة على الهواء مباشرة: **ونحن اليوم، إذ نواصل هذا النهج الإسلامي الذي سار عليه الملك عبد العزيز ي انما نرسخ بذلك دعائم الشورى بأسلوب يقوم على أسس واضحه واختصاصات بينة منطلقين من مفهومنا العميق لهذا النهج الإسلامي الثابت الذي جاء في كتابه العزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه**.[4]

كذلك إعلان النظام الأساسي للحكم في نفس العام 1992، بأمر ملكي في عهد الملك فهد، والذي يتضمن نظام المناطق (المقاطعات)، حيث نص الأمر الملكي: **بناءً على ما تقتضيه المصلحة العامة، ونظراً لتطور الدولة في مختلف المجالات، ورغبة في تحقيق الأهداف التي نسعى إليها، أمرنا بما هو آت: إصدار النظام الأساسي للحكم بالصيغة المرفقة**.[5]

مراجع [عدل]

1. ^ صالح الفوزان - عضو هيئة كبار العلماء السعودية الرسمية: الإنكار على ولي الأمر في المظاهرات إلخ.. خلاف للسنّة ومفضٍ إلى المفاسد والشرور. نسخة محفوظة 21 مايو 2013 على موقع واي باك مشين.
2. ↑ أ ب ت ث [كتاب: السعودية، سيرة دولة ومجتمع - الصفحة 842].
3. ↑ أ ب كتاب: السعودية، سيرة دولة ومجتمع - الصفحة 845 / 846].
4. ^ مجلس الشورى, بدايته, تكوينه, تجديده - صحيفة الجزيرة السعودية الرسمية 23 سبتمبر 2000. نسخة محفوظة 05 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.
5. ^ النظـام الأسـاسي للحـكم 1412هـ: موقع مجلس الشورى السعودي الرسمي. نسخة محفوظة 19 يونيو 2016 على موقع واي باك مشين.

بوابة السعودية | بوابة السياسة

المعارضة والمطالبة بالإصلاح في السعودية (ع · ن · ت)	
معارضون سياسيون	حمزة الحسن · سعد الفقيه · محمد المسعري · محمد الخليوي · محمد الودعاني · مضاوي الرشيد · ناصر السعيد · نمر النمر (الإعدام) · إنصاف حيدر
نزاعات قضائية	قضية الإصلاحيين الثلاثة · قضية إصلاحيي جدة · محاكمة حسم
ناشطون إصلاحيون	سعيد بن زعير · سعود مختار الهاشمي · سليمان الرشودي · عبد الله الحامد · عبد الله بن حمود الطريقي · عبد الكريم الخضر · محمد بن سعد بن محمد آل مفرح · علي الدميني · مبارك بن زعير · متروك الفالح · محسن العواجي · محمد البجادي · محمد الحضيف · محمد سعيد طيب · محمد القحطاني · مخلف الشمري · وليد أبوالخير
أحزاب سياسية	اتحاد شعب الجزيرة العربية · حزب التحرير · الأمراء الأحرار · حزب الأحرار الحجازي · الحركة الإسلامية للإصلاح · تنظيم نجد الفتاة · حزب العمل الإشتراكي السعودي · حزب التجديد الإسلامي · حزب الأمة الإسلامي · الحزب الشيوعي السعودي · الحزب الوطني الحجازي · الحزب الديموقراطي الشعبي (السعودية) · حزب البعث العربي الإشتراكي السعودي
تيارات سياسية	تيار الصحوة · التيار السروري · التيار الإصلاحي في السعودية · جامية · الإخوان المسلمون في السعودية · التيار الليبرالي في السعودية
منظمات حقوقية و نقابات مهنية و إتحادات طلابية	لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية · جمعية الحقوق المدنية والسياسية في السعودية · اللجنة العمالية السعودية · تنظيم الطلاب الأحرار
عرائض سياسية	العريضة المدنية (1990) · خطاب المطالب (1991) · **مذكرة النصيحة** (1992) · عريضة الرؤية (2003) · دفاعاً عن الوطن (2003) · الإصلاح الدستوري أولا (2003) · عريضة شركاء في الوطن (2003) · نحو دولة الحقوق والمؤسسات (2011) · إعلان وطني للإصلاح (2011) ·
الإحتجاجات الشعبية	انتفاضة عمال الظهران (1952) · انتفاضة محرم (1979) · مظاهرة الرياض (1990) · انتفاضة بريدة (1995) · أحداث نجران (2000) · مظاهرات أكتوبر في الرياض (2003) · يوم الزحف الكبير (2004). احتجاجات الربيع العربي في السعودية (2011-2012)
	إخوان من أطاع الله · الجماعة السلفية المحتسبة ·

جماعات المعارضة المسلحة	تنظيم القاعدة في داخل السعودية · تنظيم القاعدة في جزيرة العرب · حركة الضباط الأحرار السعودية · حزب الله الحجاز · ولاية نجد
هجمات المعارضة المسلحة	تفجيرات الرياض و المنطقة الشرقية (1966 - 1967) · حادثة الحرم المكي (1979) · تفجير الجبيل (1988) · تفجير أبراج الخبر (1996) · تفجيرات الرياض (2003) · هجوم ينبع (2004) تفجير مسجد قوات الطوارئ (2015)
سجون سياسية	الحائر · سجن ذهبان · سجن الطرفية
المعتقلون السياسيون	خالد الجهني · محمد الودعاني
الإغتيالات في الحياة السياسية السعودية	اغتيال فيصل بن عبد العزيز آل سعود (1975) · اغتيال ناصر السعيد (1979) · محاولة اغتيال عبد الله بن عبد العزيز آل سعود (2003) · محاولة اغتيال سعد الفقيه (2003) · محاولة اغتيال محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود (2009)
حروب أهلية	الحرب النجدية الحجازية (1924-1925) · حروب توحيد السعودية (1902-1928) · حروب تمرد الاخوان (1929-1930)
الانتخابات في السعودية	الانتخابات البلدية في الحجاز (1926) · الانتخابات البلدية السعودية 1939 · الانتخابات البلدية في السعودية 1964 · الانتخابات البلدية السعودية 2005 · الانتخابات البلدية السعودية 2011 . الانتخابات البلدية السعودية 2015
الإتفاقيات والمصالحات الوطنية	اتفاقية الملك فهد مع المعارضة الشيعية السعودية (سبتمبر 1993) · الحوار الوطني السعودي (2003)
دبلوماسيون منشقون	محمد الخليوي · مشعل بن ذعار المطيري · هارون أمين أحمد
عسكريون منشقون	عبد الكريم أحمد مقبل القحطاني
الصراع على السلطة داخل الاسرة الحاكمة	صراع السلطة بين سعود وفيصل
دساتير	التعليمات الأساسية للمملكة الحجازية (1926) · مشروع دستور 1960 في السعودية · النظام الأساسي للحكم في السعودية (1992)
مؤتمرات المعارضة	مؤتمر المعارضة السعودية في لندن 2003
دول متعاقبة على شبه الجزيرة العربية	سلطنة نجد · إمارة حائل · مملكة الحجاز · الدولة السعودية الأولى · الدولة السعودية الثانية · الدولة السعودية الثالثة
دول داعمة للمعارضة السعودية	إيران · قطر (في عهد حمد بن خليفة آل ثاني) · ليبيا (في عهد معمر القذافي)

تصنيف: حركات سياسية في السعودية



